(خا) الخاء حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون أَصلاً لا غير وحكى سيبويه خَيّ ِيْتُ خاء قال ابن سيده فإ ِذا كان هذا فهو من باب عَيّ َيْت قال وهذا عندي من صاحب العين صَنْعة لا عَرَبِيّ َة وقد ذكر ذلك في علة الحاء قال سيبويه الخاء وأَخواتُها من الثّ ُنائ ِية كالهاء والباء والتاء والطاء إذا تُهُجّ ِيَتْ مَقْصورَةٌ لأَنها ليست بأَسماء وإنما جاءت في التّ َهَجّ ِي على الوقف ويدلك على ذلك أَن القاف والدالَ والصادَ موقوفةُ الأَواخ ِر فلولا أَنها على الوقف حُرّ ِكَتْ أَواخ ِرُهن ونظير الوَقْف ِ ههنا الحَذْفُ في الياء وأَخواتِها وإذا أَردت أَن تَلْفِظ بحروف المُعجم قَصَرْتَ وأَسْكَنْتَ لأَنك لست تريد أَن تجعلها أَسماء ولكنك أَردت أَن تُقَطّ ِع حروف الاسم فجاءت كأَنها أَصواتٌ تُصوّ ِت بها إ ِلا أَنك تَقِفُ عندها لأَنها بمنزلة عِهْ وإذا أَعربتها لزمك أَن تَمُدّ َها وذلك أَنها على حرفين الثاني منهما حرفُ لِين والتّ َنْو ِينُ يُدْر ِك الكلمة فتَحْذِفُ الألف لالتقاء الساكنين فيلزمك أَن تقول هذه حاً يا فتى ورأَيت حاً حَسَنَةً ونظرت إلى طاً حَسَنةٍ فيبقى الاسم على حرف واحد فإ ِن ابْتَدَأْتَه وجب أَن يكون متحركاً وإن وقفت عليه وجب ان يكون ساكناً فإن ابتدأْته ووقفت عليه جميعاً وجب أَن يكون ساكناً متحركاً في حال وهذا ظاهر الاستحالة فأَما ما حكاه أَحمد بن يحيى من قولهم شربتُ ما بقصر ماءٍ فحكاية شاذة لا نظير لها ولا يسُوغُ قياس غيرها عليها وخاء بِك معناه اعْجَلْ غيره خاء بك علينا وخاي ِ لغتان أَي اعْجَلْ وليست التاء للتأْنيث .

(* قوله « وليست التاء للتأْنيث » كذا بالأصل هنا ولعلها تخريجة من محل يناسبها وضعها النساخ هنا) لأَنه صوت مبني على الكسر ويستوي فيه الاثنان والجمع والمؤنث فخاء ِ بكما وخاي ِ بكما وخاء ِ بكم وخاي ِ بكم قال الكميت إذا ما شَحَطْنَ الحاد ِيَيْن ِ سَمِعْتَهم بَخاي ِ بِكَ الحَقْ يَهتّ ِفُون وحَيّ َ هَلْ والياء متحركة غير شديدة والأَلفُ ساكنةٌ ويروى بخاء بِكَ وقال ابن سلمة معناه خِبْت وهو دعاء منه عليه تقول بخائبك أَي بأَمْر ِك الذي خابَ وخَسِر قال الجوهري وهذ خلاف قول أَبي زيد كما ترى وقيل القولُ الأَولُ قال الأَزهري قرأْت في كتاب النوادر لابن هانئ خاي ِ بِك علينا أَي اعْجَلْ علينا غير موصول قال أَسْمَعَنِيه الإ ِيادي لشمر عن أَبي عبيد خاي ِبِكَ علينا ووصل الياء بالباء في الكتاب قال والصواب ما كُتِب في كتاب ابن هانئ وخاي ِ بِك ِ اعْجَل ِي وخاي ِ بِكُنّ َ اعْجَلْنَ كل ذلك بلفظ واحد إلا الكاف فإ ِنك تُثَنّ ِيها وتجمعُها والخُوّةُ الأَرضُ الخاليةُ ومنه قول بني تميم لأَبي العار ِم الكِلابيّ وكان

اسّتَرْشَدَهم فقالوا له إنّ أَمامَكَ خُوّ َةً من الأَرض وبها ذئب قد أَكل إنساناً أَو إنسانين في خبر له طويل وخَوّ ٌ كثيب معروف بنجد ويومُ خَوّ ٍ يومٌ قَتل فيه ذُؤابُ بن ربيعة عُتَيْبَةَ بن الحَرِث بن شهاب